

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2952 @ وأبي الحسين يحيى بن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي وجماعة سواهم وعاد إلى مصر فسمع بها من أبي الحسن علي بن هبة الله السوري وأبي عبد الله محمد بن علي الرحبي والعلامة أبي محمد عبد الله بن بري النحوي وأبي سعيد محمد بن عبد الرحمن الفنجديهي وخلق كثير من أهل البلد والقادمين عليه وسمع بدمشق من جماعة وحدث بالإسكندرية ومصر وبغداد ودمشق وغيرها وحصل الأصول وكتب بخطه وكان عنده بخط الحافظ أبي طاهر الأصبهاني قطعة صالحة وكان له أنس بهذا الشأن وله شعر وولي ديوان الأحياس بالديار المصرية وغير ذلك سمعت منه وسمعتة يقول مولدي في العاشر من شعبان سنة سبع وأربعين وخمسمائة وحدث من بيته غير واحد .

حمزة بن علي بن العين زربي .

أبو يعلى قيل إنه من عين زربة بلدة من الثغور الشامية شاعر حسن الشعر روى عنه غيث بن عبد السلام السلمي الأرمنازي .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي القرطبي بدمشق قال أخبرنا الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن قال ومنها - يعني من عين زربة - أبو يعلى حمزة بن علي بن العين زربي .

كذا قال إنه من عين زربة وأطن المنسوب إلى عين زربة أباه أوجده ويحتمل أن يكون منها .

أخبرنا أبو الحسن قال أخبرنا أبو محمد الحافظ قال قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي السلمي لأبي يعلى حمزة بن العين زربي من جملة رسالة له .

(يا راكبا يقطع عرض الفلا % بلغ الذي أحبائي الذي تسمع) .

(قل لهم ما جف لي مدمع ولا % هنأني بعدكم مضجع) .

(ولا لقيت الطيف مذ غبتم % وإنما يلقاه من يهجع)